

اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر

. @ 218 @

وكان والده شيخ تلك الناحية ، وجمع بين طريقي المذهب قبل أن يطر شاربه ، وساد ، وتفقه ، وارتحل ، فأخذ عن جماعة ، وسمع الحديث ، ودرس بالشامية الجوانية ، والأشرفية ، والرواحية بالشام ، والصالحية بالقدس ، ومات سنة ثلاث وأربعين وستمئة عن ست وستين سنة . .

فجمع لما ولي تدريس الحديث بالمدرسة الأشرفية التي بدمشق كتابه المشهور أي الفاشي بين الناس فهذب فنونه أي نقاها وخلصها من الشوائب وأملاه من الإملاء وهو إلقاء ما يشتمل عليه الضمير إلى اللسان قولاً وعلى الكتاب رسماً شيئاً بعد شيء على حسب الدروس فلهذا لم يحصل ترتيبه على الوضع المتناسب أي المتقارب المتشابه ، والمناسب القريب ، وبينهما مناسبة ، وهذا يناسب هذا أي يقاربه شبهاً واعتنى بتصنيف الخطيب المتفرقة فجمع شتات مقاصدها ، الاعتناء : الإهتمام بالشيء والاحتفال به ، ويقال : شت شتاً إذا تفرق والاسم الشتات